المستوى التاسع ٩
سلسلة المطالعة المفيدة
الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers
Heinemann

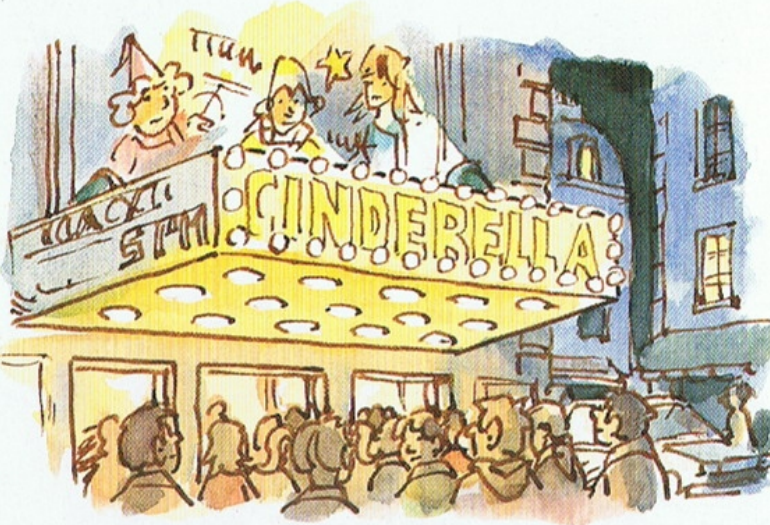
سميرُ الخبيرُ الكبيرُ على المسرحِ



القصة: جيل وبُول هامْلِين
الرسوم: فِيلِيب دُوباسْكِيار
Gill and Paul Hamlyn • Philippe Dupasquier

سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ

عَلَى المَسرَحِ



القصة: جِيل وَبُول هامْلِين.

الرسوم: فِيلِيب دُوباسْكِيَار.

Heinemann

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

الفَصْلُ الأَوَّلُ

كانَ كُلٌّ مِنْ سَمِيرِ الخَبيرِ الكَبيرِ وَأَصْدِقَائِهِ الثَّلاثَةِ، ريـما وماريا وسامي يَجْلِسونَ في غُرْفَةِ الصَّفِّ. وكَانَ الأُستاذُ ذكيّ قد طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُؤَلِّفُوا قِصَّةً.

قالَ سَمِيرُ بِهُدُوءٍ: «لا يُمْكِنُني أَنْ أُفَكِّرَ في قِصَّة».





فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ قالَ الاستاذُ ذَكيّ: «ضَعُوا الآنَ، يا أَوْلادُ أَقْلامَكُمْ جانِباً وَانْظُرُوا إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ. لَدَيَّ شَيْءٌ ما أَقُولُهُ لَكُم».

نَظَرَ الأَوْلادُ إِلَى الأُستاذِ ذَكيّ.

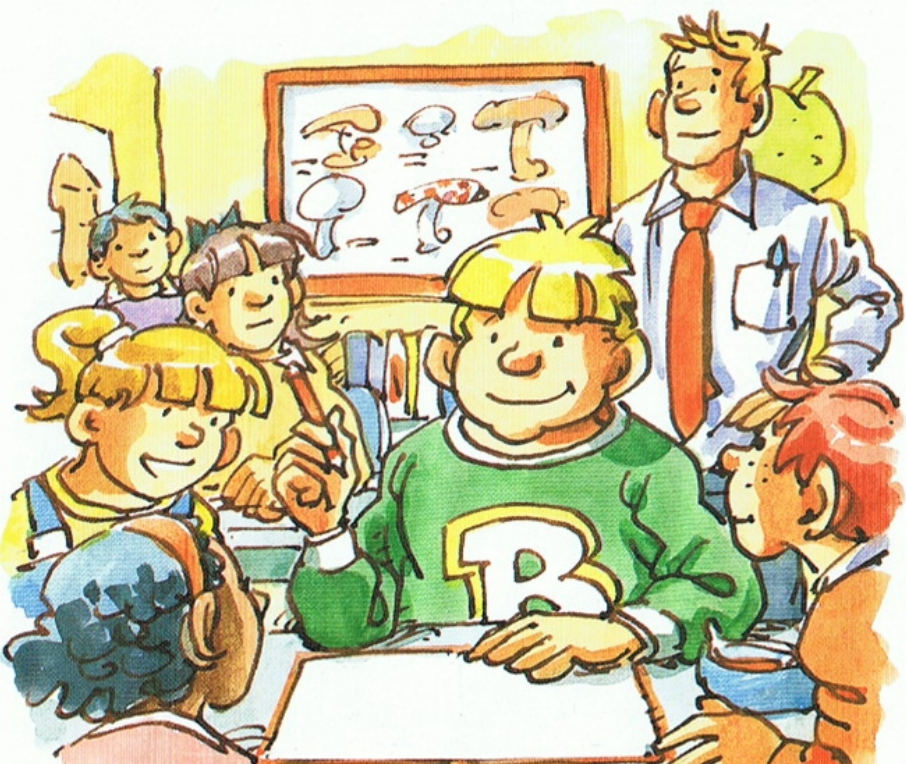
قالَ الأُستاذُ ذكيّ: «سَنَذْهَبُ جَمِيعاً إِلَى المَسْرَحِ. سَنَرَى تَمْثِيلِيَّةً إِيمَائيَّةً تُدْعَى سِنْدْرِيلاَّ. لَدَيَّ بَعْضُ الرَّسَائِلِ هُنَا. يَجِبُ أَنْ تَأْخُذُوهَا مَعَكُمْ إِلَى البَيْتِ لِلحُصُولِ عَلَى مُوافَقَةِ وَالِدَيْكُمْ لِلذَهَابِ».

قالَ الأُستاذ ذَكيّ: «الآنَ يُمْكِنُكُمْ أنْ تُفكِّرُوا بِقِصَصِكُم.»

قالَ سَمِيرُ لأَصْدِقَائِهِ: «هَلْ تَعْرِفُونَ ما هِيَ القِصَّةُ الَّتي سَأَكْتُبُهَا؟»

قَالُوا كُلُّهُمْ فَوْراً: «سِنْدْرِيلاَّ!»

ابْتَسَمَ سَميرُ الخَبيرُ الكَبِيرُ.





لَمْ يَكُفَّ سَمِيرُ الخَبِيرُ عَنِ التَّفْكِيرِ بِشَأْنِ الذَّهَابِ إِلَى المَسْرَحِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ حَضَرَ تَمْثِيلِيَّةً إِيمَائِيَّةً مِنْ قَبْلُ. إِسْتَفْسَرَ مِنْ أَصْدِقَائِهِ عَنْهَا.

قالَتْ ريما: «إِنَّهَا تَسْلِيَةٌ جَيِّدَة».

أَجَابَ سامي: «أَحْيَانًا يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ».

كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ هَادِئًا وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

بَعْدَ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ الأَوْلادُ عَنِ التَّمْثِيلِيَّةِ الإِيمَائِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ.

كَتَبَ سامي وريـما وماريا تَمْثِيلِيَّتِهِمْ الإِيمَائِيَّةَ الخَاصةَ وأَخْبرَهُمْ الأُسْتَاذُ ذكيّ أَنَّ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى القَاعَةِ وَيُمَثِّلُوهَا أَمَامَ أَصْدِقَائِهِمْ.

سَأَلَتْ ريـما: «مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ وَيُسَاعِدَنَا؟»

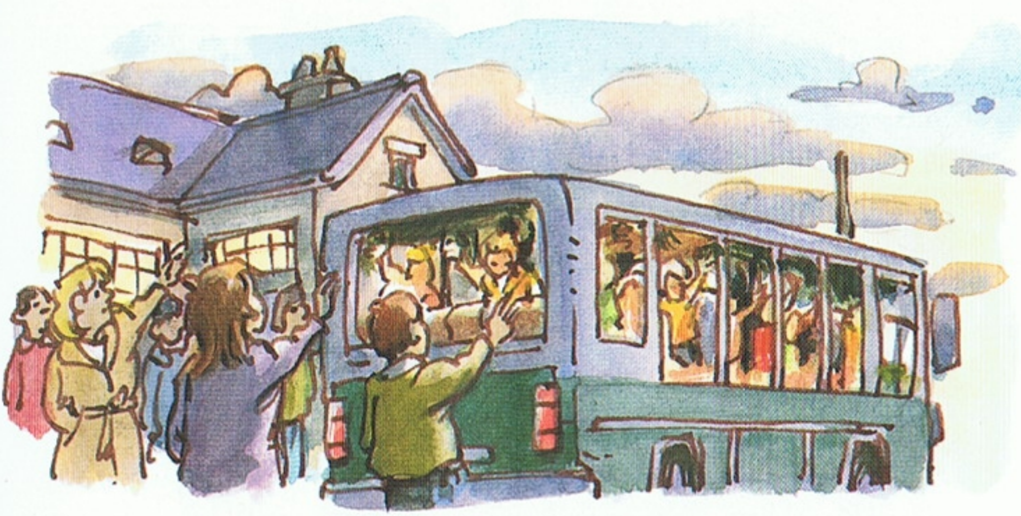
كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ هَادِئاً لِلْغَايَةِ مَرَّةً أُخْرَى.

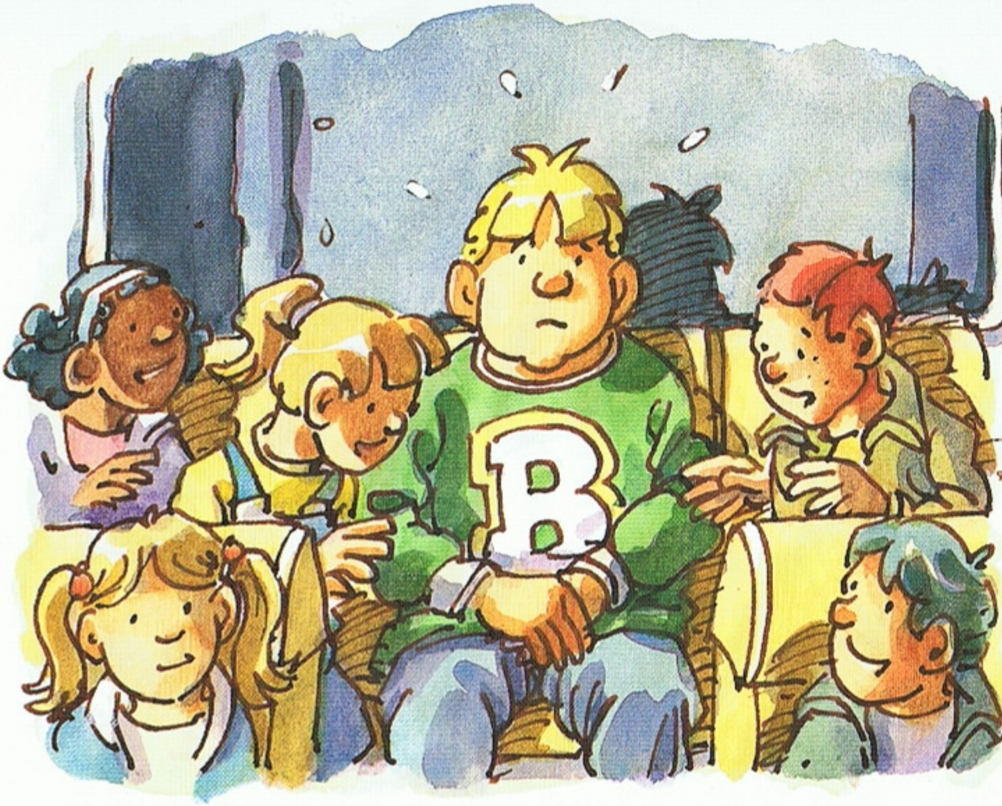


الفَصْلُ الثَّانِي

أَخِيراً جاءَ يَوْمُ حُضورِ التَّمْثِيلِيَّةِ الإيمَائيَّةِ. أَتَى كُلُّ الأُمَّهاتِ وَالآبَاءِ إِلَى المَدْرَسةِ مَعْ أَولادِهِم. انْتَظَرُوا في المَلْعَبِ إِلَى أَنْ تَوَقَّفَ البَاصُ خَارِجَ المَدْرَسَةِ. عِنْدَئِذٍ رَكِبَ كُلُّ الأَوْلادِ.

لَوَّحَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ وَسامي وريما وماريا إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ وَآبَائِهِمْ فِيمَا إنطَلَقَ البَاصُ بِبُطْءٍ.





جَلَسَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ وَأَصْدِقَاؤُهُ عَلَى المَقْعَدِ الخَلْفِيِّ. أَحْدَثُوا ضَجَّةً شَدِيدَةً. أَرَادَ سامي وريما وماريا أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ.

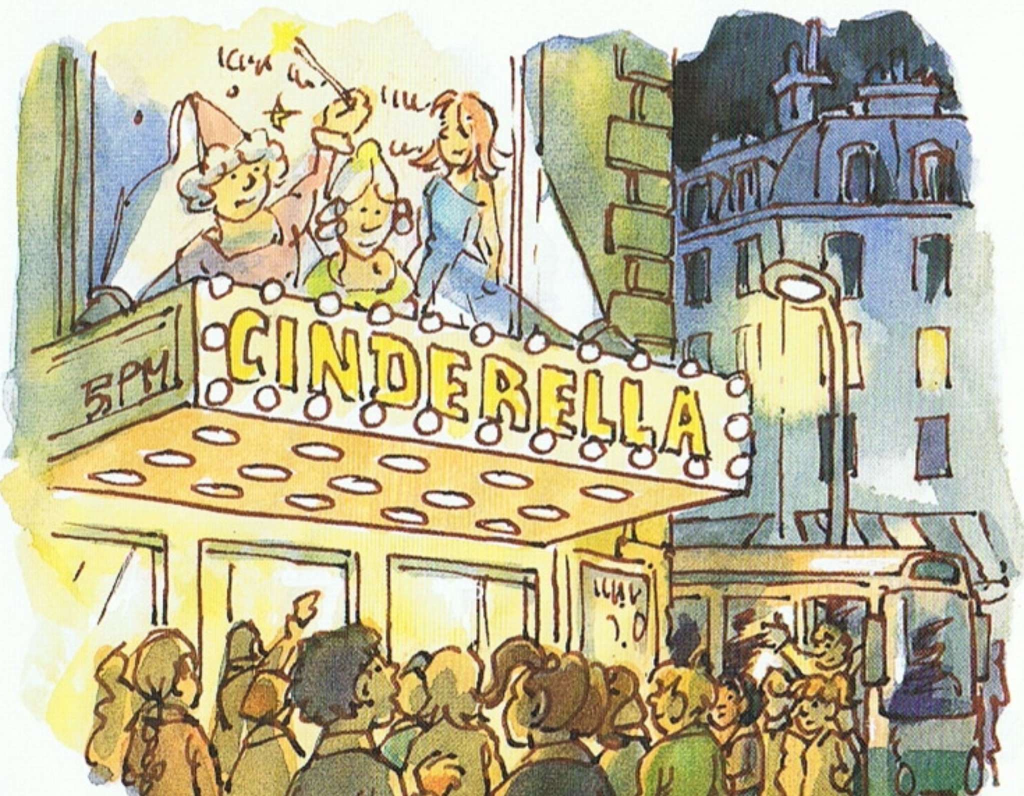
قالَ سامي: «أُرِيدُ أَنْ أُغَنِّيَ مَعْ سِنْدْرِيلاَّ».

قَالَتْ ريما وماريا: «نُرِيدُ أَنْ نَجْلِسَ في عَرَبَةِ سِنْدْرِيلاَّ».

كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ هادِئًا لِلْغَايَةِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

سُرْعانَ ما تَوَقَّفَ الباصُ خارِجَ المَسْرَحِ. في هَذا الوَقْتِ بَدَأَ الظَّلامُ يحِلُّ وكانَ هُناكَ كَثيرٌ مِنَ الأَضْواءِ حَوْلَ اللَّوْحَةِ فَوْقَ البابِ. بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ كُتِبَ عَلَى اللَّوْحَةِ اسْمُ **سِنْدْرِيلاَّ**.

صاحَ الأَوْلادُ: «ها هُوَ المَسْرَحُ!».



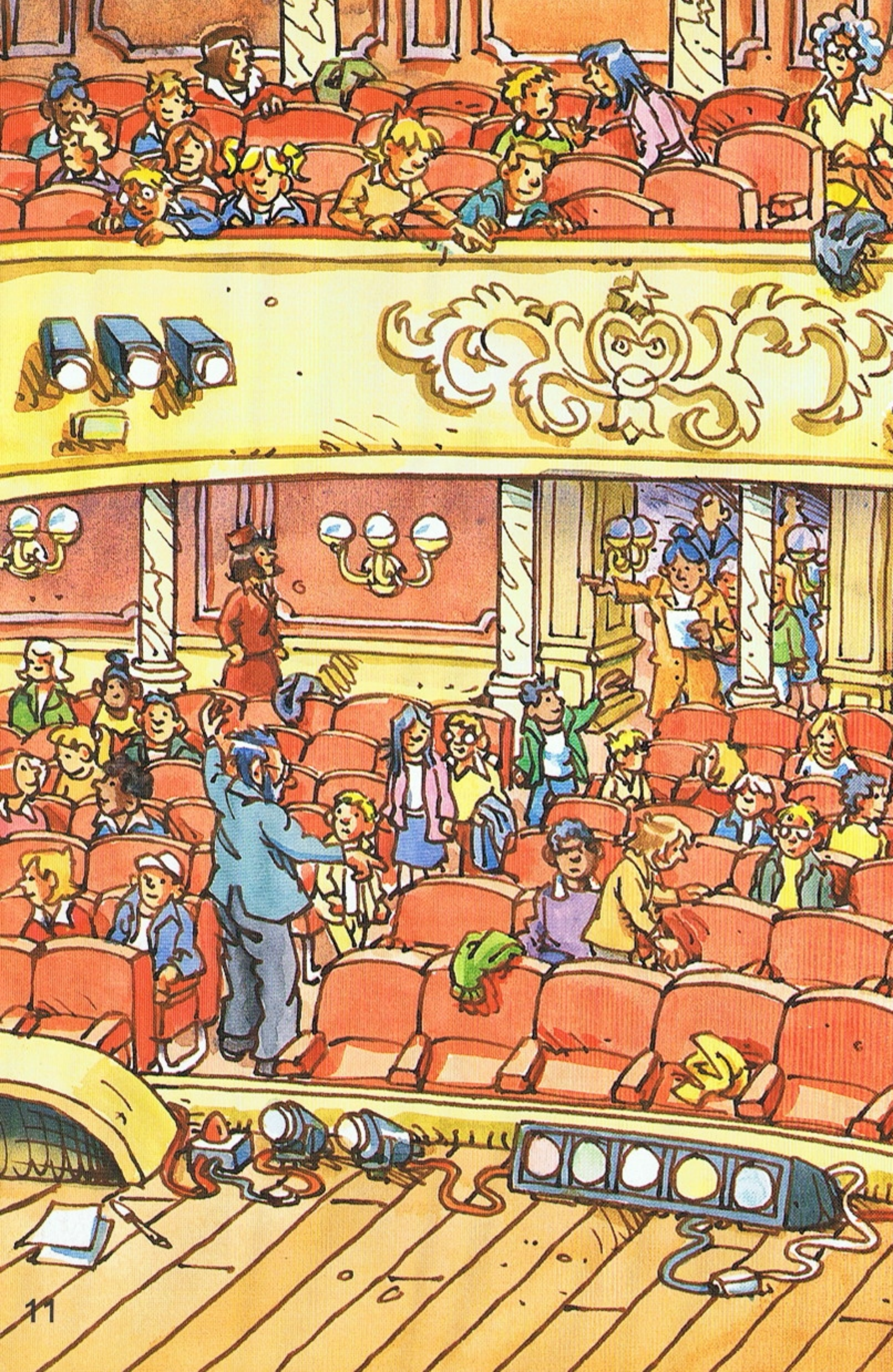
تَرَجَّلَ الأَوْلادُ مِنَ الباصِ وَمَشُوا بِهُدُوءٍ إِلَى المَسْرَحِ.

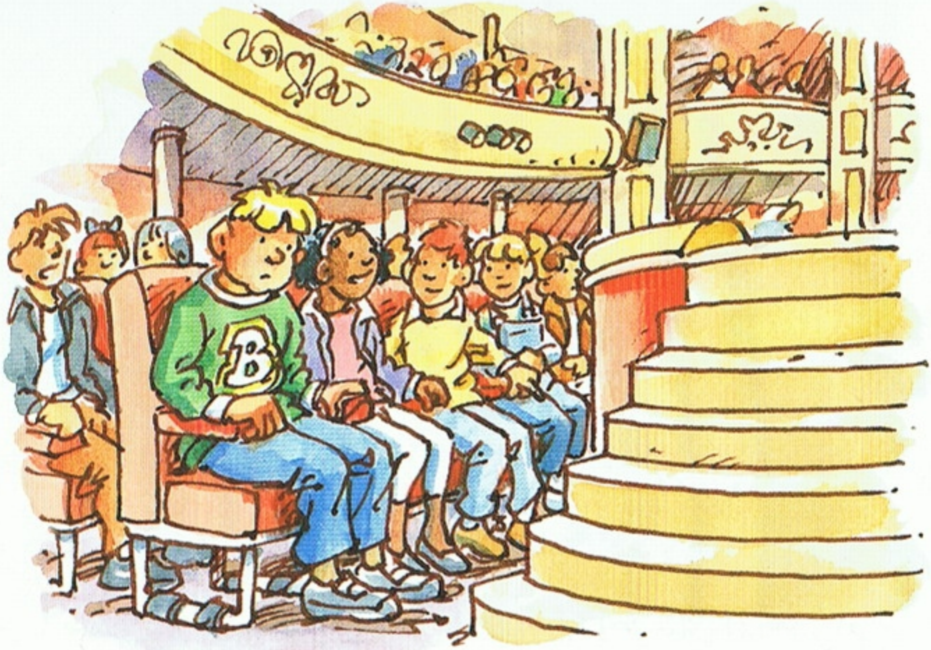
قالَ الأُستاذ ذَكيّ: «لا تَتَدافَعُوا. سَأُرِيْكُمْ مَقاعِدَكُم».

كانَ الأَوْلادُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ.

جَلَسَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ في طَرَفِ الصَّفِّ مَعْ أَصْدِقَائِهِ.







كانَ سامي وريـما وماريا سُعَدَاءَ لِجُلُوسِهِمْ في الصَّفِّ الأَوَّلِ.

قالَتْ ريـما: «إِنَّ المَكَانَ جَيِّدٌ هُنَا لأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ».

وَقالَتْ ماريا: «وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَسْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ».

وَقالَ سامي: «وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ بِسُرْعَةٍ».

كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ هَادِئًا جِدًّا وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

فَجْأَةً غابَتِ الأَضْواءُ.

ارْتَفَعَ السِّتَارُ وَبَدَأَتِ الفِرْقَةُ المُوسِيقِيَّةُ تَعْزِفُ.

بَدَأَتِ التَّمْثِيلِيَّةُ الصَّامِتَةُ.

أَحَبَّهَا الأَوْلادُ. عِنْدَمَا نَادَتْ إِحْدَى الأَخَوَاتِ القَبِيحَاتُ: «آهِ نَعَمْ إِنَّهُ هُو»، نَادَى جَمِيعُهُمْ: «آهِ كَلاَّ إِنَّهُ لَيْسَ هُو».

ضَحِكُوا وَنَادُوا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.





ثُمَّ ظَهَرَتِ الأَضْوَاءُ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأَلَ الأُسْتاذُ ذَكيّ: «مَنْ يُرِيدُ مثلجات؟».

أَجَابَ الأَوْلادُ كُلُّهُمْ: «نَعَمْ أَرْجُوكَ».

ثُمَّ التَفَتَتْ ريـما نَحْوَ سَمِيرٍ وَقالَتْ: «هَلْ تَظُنَّ أَنَّنا سَنَظْهَرُ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ؟».

كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ هادِئًا جِدًّا مَرَّةً أُخْرَى.

ثُمَّ انْطَفَأَتِ الأَضْوَاءُ مِنْ جَدِيدٍ وَظَهَرَتْ عَرَّابَةُ سِنْدْرِيلاَّ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ.

نادَتْ: «نَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ المُسَاعَدَةِ. مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ مَعَنَا؟».

قَفَزَ سامي وريما وماريا صُعُودًا وَنُزُولاً. صَائِحِينَ: «سَأُسَاعِدُ! سَأُسَاعِدُ!».

جَلَسَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ بِهُدُوءٍ في مَقْعَدِهِ.





نَظَرَتِ العَرَّابَةُ إِلَى جَمِيعِ الأَوْلادِ.

قالَتْ: «ما رَأْيُكُمْ في ذَلِكَ الصَّبِيِّ الجَالِسِ في طَرَفِ الصَّفِّ؟».

نَظَرَ الجَميعُ إِلَى سَمِيرِ الخَبِيرِ الكَبِيرِ.

سَأَلَتِ العَرَّابَةُ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَصْعَدَ إِلى خَشَبَةِ المَسْرَحِ وَتُسَاعِدَنَا؟».

دَفَعَ سامي وريما وماريا بِسَميرِ الخَبيرِ الكَبيرِ مِنْ مَقْعَدِهِ فَصَعِدَ بِبُطْءٍ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ.

قالَتِ العَرَّابَةُ : «يَبْدو عَلَيْكَ تَماماً أَنَّكَ الصَّبِيُّ الَّذي سَيُساعِدُنا».

أَصْبَحَ وَجْهُ سَميرِ الخَبيرِ الكَبيرِ أَحْمَرَ لِلْغايَةِ. بَعْدَئِذٍ أَخَذَتْهُ العَرَّابَةُ إِلَى خَلْفِ السِّتارَةِ.



جَلَسَ سامي وريما وماريا مُتَمَنّينَ لَوْ كانُوا مَعْ صَديقِهِمْ.

سَأَلَتْ ماريا: «ماذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ؟».

لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ طَوِيلاً لِتَكْتَشِفَ.



كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ يَرْجِعُ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ.

ضَحِكَ أَصْدِقَاؤُهُ وَصاحُوا.

كانَ سَمِيرُ الخَبِيرُ الكَبِيرُ قَدْ أَصبَحَ إحدى الأخواتِ القَبِيحَاتِ!





لَـوَّحَ لأَصْـدِقَـائِـهِ. لَـوَّحَ سـامـي وريـمـا ومـاريـا لَـهُ بِالْمُقَابِلِ. كانَ كُلٌّ وَاحدٍ يَضْحكُ وَيُمَضِّي وَقْتًا مُمْتِعًا. ثُمَّ راحَ سَميرُ الخَبيرُ الكَبيرُ يَضْحَكُ وَيُمَضِّي وَقْتاً مُمْتِعًا أَيْضًا.

كانَ سَميرُ الخَبيرُ الكَبيرُ جَيدًا
في دَورِ الأُختِ القَبيحَةِ.
ثُم أُغْنِيَةً مَعْ سِنْدْرِيلاَّ.



جَلَسَ في عَرَبَةِ سِنْدْرِيلاَّ.





ذَهَبَ إِلَى حَفْلَةٍ رَاقِصَةٍ.



وفي نِهَايَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ،

قَبَّلَتْهُ سِنْدْرِيلاَّ.

وَسُرْعَانَ ما انْتَهَتِ التَّمْثِيلِيَّةُ الإِيمائِيَّةُ، وَكانَ عَلَى الأَوْلادِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى البَاصِ. جَلَسُوا في البَاصِ وَانْتَظَرُوا سَمِيرَ الخَبِيرَ الكَبِيرَ. بَعْدَئِذٍ رَأُوهُ يَمْشِي نَحْوَ البَاصِ مَعْ الأُسْتاذْ ذكيّ.

كانَ هُنَاكَ شَخْصٌ ما وَرَاءَهُمَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الأَوْلادِ مَعْرِفَةُ مَنْ هُوَ.



اسْتَقَلَّ سَميرُ الخَبيرُ الكَبيرُ البَاصَ مَعْ الأُستَاذْ ذَكيّ.

صاحَ أَصْدِقَاؤُهُ: «ثَلاثَةُ هُتَافاتِ تَرْحِيبٍ بِالأُخْتِ القَبيحَةِ».

هِيبْ، هِيبْ، هُوورِاي!

هِيبْ، هِيبْ، هُوورِاي!

هِيبْ، هِيبْ، هُوورِاي!



بَـعْـدَئِـذٍ رَأَى الأَوْلادُ مَـنْ كـانَ وَرَاءَ سَـمِـيرِ الخَبِـيرِ الكَبِيرِ.

صاحُوا: «إِنَّهَا عَرَّابَةُ سِنْدْرِيلاَّ!».

قـالَـتْ: «نعـمْ. وَمِـثْـلُ عَـرَّابَـةٍ جَـيِّـدَةٍ، جَـلَـبْـتُ بَـعْـضَ الحَلْوَى لَكُمْ جَمِيعًا».



سلسلة المطالعة المفيدة

صدر من هذه السلسلة - المستوى التاسع 9













الطبعة الأولى
1424 هـ – 2004 م

عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
هاتف: 860138 - 785108 - 785107 (1-961)
فاكس: 786230(1-961) ص.ب: 5574-13 - بيروت - لبنان
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

Big Barry Baker On The Stage
Harcourt Primary,
Part of Harcourt Education Ltd.

ISBN 9953-29-615-4
9 789953 296159

Published Originally Under the Title
Big Barry Baker On The Stage
By Heinemann Educational Publishers
Halley Court, Jordan Hill, Oxford OX28EJ